دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة حماه

إعداد: علي عداد – طالب دكتوراه في أصول التربية

بإشراف الدكتور: غسان الخلف/أستاذ مساعد في قسم أصول التربية/ جامعة دمشق

هدفت الدراسة تعرّف دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وتعرّف الفروق بين متوسطات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح تعزى للمتغيرات (الجنس، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة من (183) طالباً وطالبة من كليات (الاقتصاد، و الصيدلة، والتربية، والآداب قسم اللغة العربية) بجامعة حماة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث طُبق عليهم استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح بعد التحقق من صدقهما و ثباتهما، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى ما يأتي :

1) بلغ دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة درجة كبيرة بمتوسط حسابي وقدره(3.9) ونسبة مئوية(78%).
2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح تعزى للمتغيرات(الجنس، والتخصص الدراسي)
3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في

تنمية ثقافة التسامح تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح طلبة السنة الأخيرة

الكلمات المفتاحية: ثقافة التسامح، طلبة الجامعة

The university's role in developing a culture of tolerance among its students from their point of view.

A field study on a sample of Hama University students

The study aimed to define the university's role in developing a culture of tolerance among its students from their point of view, and to identify the differences between the averages of the students 'answers. Individuals of the study sample on the questionnaire of the university's role in developing a culture of tolerance due to variables (gender, academic specialization, and academic year). The study sample consisted of (183) Male and female students from colleg Economics, Pharmacy, Education, and Arts Department of Arabic Language (Department of Arabic Language) at the University of Hama were chosen in a simple random way, where a questionnaire for the university's role in developing a culture of tolerance was applied to them after verifying their validity and consistency. The researcher also used the descriptive approach, and the results indicated the following:

1) The university's role in developing a culture of tolerance among its students from the point of view of the study sample reached a large degree with an arithmetic mean of (3.9) and a percentage (78%).

2) There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the students' responses, members of the study sample, on the questionnaire of the university's role in developing a culture of tolerance due to variables (gender, academic specialization)

3) There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the students 'answers from the members of the study sample on the questionnaire of the university's role in developing a culture of tolerance due to the academic year variable in favor of the last year students

Key words: a culture of tolerance, university students

المقدمة

يعد هذا العصر عصر التحولات والتغيرات الكبرى في البنى الاقتصادية والاجتماعية ووسائل الاتصال، التي أثرت على المجتمع وأدت إلى فقدان القدرة على التواصل بين فئات المجتمع بمختلف شرائحه بطريقة فعالة فأصبحت تعيش في جزر منعزلة مما أدى إلى خلق حواجز فيما بينهم، فأصبح التسامح أكثر ضرورة من أي وقت مضى لقدرته على حل المشكلات، والسبيل الوحيد إلى التعايش الثقافي والحضاري القائم على المساواة بين مختلف فئات المجتمع الواحد.

فالتسامح هو "المفهوم الشامل والمضّاد لمعظم الظواهر الاجتماعية التي تؤثر سلباً في المجتمع والإنسان بشكل عموماً، فهو يقوم على حرية الرأي والرأي الآخر، والتعايش السلمي بين الأجناس المختلفة، وتقبل الآخر كما هو واحترامه واحترام تفكيره ومعتقداته وحريته"(صوباني وآخرون،2012، 11)، كما أن ممارسة التسامح في المجتمع لا تتعارض مع احترام حقوق الإنسان ولا يعني قبول الظلم الاجتماعي أو التخلي عن الحقوق والمعتقدات أو التهاون بشأنها.

وانطلاقاً من أهمية مفهوم التسامح قامت الكثير من المراكز والهيئات الثقافية والاجتماعية والإنسانية عالمياً ومحلياً بعرض مفهوم التسامح ومناقشته بوصفه ثقافة أضحت مطلباً ملحاً وحاجة ماسة، فعلى المستوى العالمي "دعت منظمة الأمم المتحدة إلى إرساء ثقافة التسامح واتخذت لجنة حقوق الإنسان قراراً عام 1986م يقضي باتخاذ الإجراءات للقضاء على ظاهرة العنف والتعصب تلاه مؤتمر فينا لحقوق الإنسان المنعقد في يونيو 1993، وكللت هذه الجهود بإعلان الامم المتحدة عام 1996م عاماً للتسامح على المستوى الدولي" (حنا ، 2002، 209)، من بعد هذا الإعلان غدا مفهوم التسامح كمصطلحاً دولياً، و

ثقافة تعبر عن حرية الرأي وتقبل الاختلاف مع الآخر، وكان إعلان منظمة اليونسكو لمبادئ التسامح فيه إشارة واضحة لأهمية التسامح على المستوى الدولي، أما محلياً فقد عقد عام 2003 في مدينة دمشق مؤتمر " التعايش الحضاري والثقافي مع الآخر " الذي أكد على ضرورة تعزيز قيم التسامح لترسيخه كثقافة بين فئات أفراد المجتمع السوري (المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم و الثقافة ، 2002، 232)، وواحدة من أهم الفئات التي يجب أن تمارس التسامح هي فئة طلبة الجامعة "فهم الثروة الحقيقية للمجتمع، وتُعد المهمة الأساسية للجامعة تكوين جيل منتمٍ لتراثه، ومتمكن من مواجهة التحديات والتطورات، وقادر على العيش بسلام ووئام في مجتمعه، ولا تتحقق هذه الخيارات إلا من خلال قيام الجامعة بنشر ثقافة التسامح من خلال مناهجها وفعالياتها وأنظمتها الإدارية، وأيضاً من خلال تبني تعلم التفكير الشمولي ومحاربة التحيز، وتكوين بيئة جامعية صحية "(البدانية، د ت ، 178، 186).

يتضح مما سبق إن للجامعة العديد من الأدوار والمهام في المجتمع وذلك من خلال إنتاج المعرفة وحفظ التراث والقيم ونقلها للأجيال القادمة بالإضافة إلى صقل شخصية الطلبة والارتقاء بعقلياتهم وسلوكياتهم إلى مرحلة النضج وتزويدهم بكم كبير من القيم والمبادئ التي تجعلهم أعضاء مثمرين في بناء المجتمع.

1- مشكلة البحث

يعد التسامح واحداً من المفاهيم الإيجابية التي ترتقي بالنفس البشرية إلى مرتبة إنسانية سامية تتجلى بالعفو واحترام ثقافة الآخر، فهو" خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة والثقة المتبادلة وحل الكثير من المشكلات

القائمة بين الأخرين ومنع حدوث المشكلات المستقبلية وإقامة علاقات اجتماعية تقوم على الثقة والتعاون مع الآخرين"(الحربي،2014، 2)

ولكي يتجسد التسامح في فكر وثقافة الأجيال،" لابد من أن يسهم المجتمع بكل مكوناته ومؤسساته وفي مقدمتها مؤسسات التعليم في نشر الفكر التسامحي، وترسيخ ثقافة التسامح"(المزين،2009، 207)،" فالتعليم من أنجح الوسائل لغرس قيم التسامح عن طريق تعليم أفراد المجتمع الحقوق والحريات التي يتشاركون فيها، وتعزيز القدرة لديهم لحماية حقوق وحريات الآخرين"(البدانية، د ت ، 188)

وتعد الجامعة من أبرز المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية غرس مفاهيم التسامح والقيم لدى الطلبة لتصبح ثقافة التسامح أسلوب حياتهم مع الأخرين، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها دراسة(الغامدي، 2010، 6)" حيث بينت "أن الجامعة لها أدوار كبيرة وحيوية في تعزيز ثقافة الطلبة ولاسيما ثقافة التسامح وذلك من خلال ما تقدمه من برامج ومناهج من أجل تعزيز تلك الثقافة كي يتبنوها في ممارساتهم على المستوى العلمي والعملي لتحقيق الأمن الفكري"

كما اهتمت اليونسكو في وضع إرشادات تسهم في تكوين ثقافة التسامح لدى الطلبة ويمكن تطبيقها في الجامعة ومنها: إدراك الفوارق الثقافية، وتطوير التضامن المتبادل والقبول في الحياة الجامعية، وتعزيز اللغة الأم في الحياة الجامعية، وتعزيز الفعاليات الثقافية بين الطلبة، لتعزيز التواصل فيما بينهم، وتطوير مهارات المدرسين لتطبيق مبادئ التسامح في الحياة الجامعية"(البدانية،د ت، 185)

كما أن الأزمة التي ألمَت بالمجتمع السوري أثرت في الروابط والعلاقات التي تربط بين أبناء المجتمع، و أدت إلى ظهور بعض السلوكيات الفاسدة مثل التعصب، غياب الحوار، الكراهية وعدم تقبل الآخر)، في ظل هذا الوضع لابد للجامعة أن تعمل من أجل إعادة الاعتبار للقيم الإنسانية والاجتماعية التي عاش عليها المجتمع السوري طوال المراحل السابقة من تاريخه، والعمل على نشر ثقافة الحوار السلمي، وتعميم ثقافة اللاعنف، ونبذ التطرف والكراهية وغيرها من قيم التسامح التي من شأنها أن تحقق الأمن.

يتضح مما سبق أننا بحاجة لإعداد جيل متسامح قادر على تقبل الآخر فثقافة التسامح باتت ضرورة وطنية وانسانية ملحة ومطلوبة أكثر من أي وقت مضى للتخلص من مخلفات الأزمة،

لذلك جاءت هذه الدراسة لتعرف دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من الشباب الجامعي

وتتخلص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم؟

2- أهمية البحث: تتجلى أهمية الدراسة في الآتي:

- أهمية التسامح في تعزيز الأمن الفكري والتفاهم والحوار والبعد عن الحقد والانتقام والخلافات.
- تناول الدراسة الحالية لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة الذين يشكلون أحد الركائز الأساسية لكل مجتمع يرد لنفسه التقدم والتطور.

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه أنظار القائمين على شؤون التربية والتعليم في تخطيط برامج إرشادية لنشر ثقافة التسامح بين الطلبة
- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه أنظار الباحثين لإجراء دراسات أخرى تتناول عينات مختلفة من الطلبة.

3-أهداف البحث: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :

- دور جامعة حماة في تنمية ثقافة التسامح لدى عينة من طلبتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة .
- الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها وفقاً للمتغيرات (الجنس ، التخصص الأكاديمي ، السنة الدراسية) .

4-أسئلة البحث: تهدف الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور جامعة حماة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها وفقاً للمتغيرات (الجنس ، التخصص الأكاديمي ، السنة الدراسية)؟ .

5-متغيرات البحث: وتشمل على المتغيرات الآتية:

1-المتغيرات المستقلة: وتشمل على:

الجنس وله مستويان(ذكور- إناث).

التخصص الدراسي: وله مستويان وهما(كليات نظرية– وكليات تطبيقية).

السنة الدراسية: ولها مستويان وهما(السنة الأولى– السنة الأخيرة).

2–المتغيرات التابعة : وتشمل دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح من خلال (أعضاء الهيئة التعليمية، الإدارة الجامعية، المناهج الجامعية).

6–فرضيات البحث: يسعى الباحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05) وفقاً للآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح تعزى لمتغير التخصص الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح تعزى لمتغير السنة الدراسية.

7–حدود البحث:

- **الحدود البشرية والمكانية:** تم تطبيق أداة الدراسة الحالية على عينة من طلبة كليات (طب الأسنان الاقتصاد، الآداب قسم اللغة العربية، التربية) في جامعة حماة.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2019– 2020 م).

- **الحدود العلمية:** وتشمل دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من خلال (أعضاء الهيئة التعليمية، الإدارة الجامعية، المناهج الجامعية).

8-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **التسامح (Tolerance)** هو :" القدرة على تحمل الرأي الآخر، والصبر على أشياء لا يحبها الإنسان ولا يرغب فيها، بل يعدها أحياناً مناقضة لمنظومته الفكرية، والأخلاقية فيتجاوز الانقسام الذي يقوم على أساس الجنس، أو المعتقد، أو اللغة، أو الثقافة" (شعبان، 2005، 62)
- **التسامح (Tolerance) إجرائياً** : تقبل الآخر واحترام معتقداته والاعتراف بحقوقه على الرغم من الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والاجتماعي والعرقي والديني وغيرها من القيم التي تشيع المحبة والأمن والسلم في المجتمع .
- **دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح:** هو ما تقوم به الجامعة من خلال أعضاء الهيئة التعليمية والإدارة الجامعية والمناهج الموجودة لتنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

9-الدراسات السابقة

9-1-الدراسات العربية

-دراسة العجمي والعنزي (2014) الكويت- بعنوان: قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

هدفت الدارسة إلى معرفة مستوى التسامح لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية بالكويت، ومعرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة

في مستوى التسامح تعزى للمتغيرات(الجنس، والتخصص)، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (506) طالباً وطالبة من كلية التربية، كما اعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة للدراسة، أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة كانت:

- بلغ مستوى التسامح لدى أفراد عينة الدراسة درجة مرتفعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات(الجنس، والتخصص).

-دراسة عبد الله (2014) بغداد- بعنوان: العلاقة بين التسامح وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التسامح وأساليب المعاملة الوالدية، وكذلك معرفة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات(الجنس، والتخصص)، استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من جامعة بغداد منهم (296) من الكليات الإنسانية، و(204) من الكليات العلمية، أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التسامح لدى أفراد عينة الدراسة وأساليب المعاملة الوالدية، حيث أظهرت النتائج إسهام معاملة الأب بشكل عام في تفسير التباين الظاهري في التسامح.
- بلغ مستوى التسامح لدى أفراد عينة الدراسة درجة ضعيفة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى التسامح تعزى للمتغيرات (الجنس، والتخصص العلمي)

-دراسة بركات (2015) فلسطين- بعنوان: مستوى ثقافة التسامح لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى ثقافة التسامح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم، وكذلك معرفة الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات(الجنس، والتخصص، وسنة الدراسة، والعمر، والتحصيل الدراسي، ومكان السكن)، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (347) طالباً وطالبة من جامعة القدس المفتوحة في طولكرم، استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وأبرز نتائج الدراسة كانت الآتي:

- بلغ مستوى ثقافة التسامح لدى أفراد عينة الدراسة مستوى مرتفع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات(الجنس، والتخصص، ومكان السكن).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات (سنوات الدراسة، والعمر) وذلك لصالح فئات الطلبة الكبار من أصحاب السنة الرابعة والثالثة.

-دراسة النجار وأبو غالي (2017) فلسطين- بعنوان " دور التعليم العالي في تعزيز ثقافة التسامح من وجهة نظر الطلبة و أعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجاً"

هدفت الدراسة تعرف دور جامعة الأقصى في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة و أعضاء الهيئة التدريسية، وتعرف الفروق في متوسطات إجابات أفراد العينة لدور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية تبعاً للمتغيرات (الجنس، سنوات الخدمة)، وتعرف

الفروق في متوسطات إجابات أفراد العينة لدور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح بالنسبة للطلبة تبعاً لمتغير الجنس ، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (320) طالبة وطالبة و(40) عضو هيئة تدريسية في جامعة الأقصى، استخدم الباحثان استبانتين للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كانت :

- بلغت الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز ثقافة التسامح من وجهة نظر الطلبة جاءت بمتوسط حسابي (3.22)، وبنسبة مئوية بلغت (64.5) بدرجة متوسطة، ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بلغت (3.18)، وبنسبة مئوية بلغت (63.6).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة لدور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح بالنسبة للطلبة تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة لدور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية تبعاً للمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة لدور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير سنوات الخدمة لصالح أعضاء الهيئة التدريسية الذين سنوات خدمتهم كانت أكثر من 11 سنة.

-دراسة الدويري (2018) الأردن- بعنوان: مستوى التسامح لدى مديري المدارس الحكومية في قصبة المفرق

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التسامح لدى مديري المدارس الحكومية في قصبة المفرق، وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)،

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (150) مديراً ومديرة ، وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- بلغ مستوى التسامح لدى مديري المدارس الحكومية في قصبة المفرق درجة مرتفعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري(المؤهل العلمي والخبرة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث

2-9 الدراسات الأجنبية

-دراسة اليسيف وأوستينوفا (Eliseev& Ustinova,2011) بعنوان: العلاقة بين ثقافة التسامح وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة

The relationship between the culture of tolerance and some personality traits among university students

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين ثقافة التسامح وبعض سمات الشخصية، وكذلك معرفة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدرسة تعزى للمتغيرات(الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي)، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة، أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

- بلغ مستوى ثقافة التسامح لدى أفراد عينة الدراسة درجة كبيرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

-دراسة بلاند وآخرون (Bland et al,2012) بعنوان: العلاقة بين الأمن النفسي وثقافة التسامح لدى طلبة الجامعة

The relationship between psychological security and a culture of tolerance among university students

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وثقافة التسامح لدى عينة من طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق بين متوسطات إجابات عينة الدراسة في مستوى التسامح والشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغيرات(الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي)، استخدم الباحثون المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة وتكونت عينة الدراسة من (351) طالباً وطالبة، أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين شعور الطلبة بالأمن النفسي ومستوى ثقافة التسامح لديهم.
- بلغ مستوى التسامح والشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة درجة مرتفعة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى التسامح والشعور بالأمن النفسي تعزى للمتغيرات (الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي).

-دراسة هالبيرن (Halpern) (2013) بعنوان " دور التعليم العالي في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبتها " The Effect of higher education on tolerance an investigation of political and cultural attitudes of college students.

هدفت الدراسة إلى تّعرف دور الجامعة في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبتها، وبيان أثر السنة الدراسية على مستوى ثقافة التسامح لدى طلبة الجامعة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (95) من طلاب جامعة هندرسون في الولايات المتحدة، اعتمد الباحث على الاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة :إن الجامعة تؤدي دوراً مهماً في التأثير على طلبتها ليصبحوا أكثر تسامحاً مع فئات من أفراد المجتمع كالنساء والمهاجرين والجنسيين المثليين، وهناك فروق دال إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة لمستوى ثقافة التسامح تبعاً لمتغير السنة الدراسية حيث زادت ثقافة التسامح من السنة الأولى وحتى السنة الثالثة، ولكنها تناقصت في السنة الرابعة .

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت ثقافة التسامح، يتضح مدى الاهتمام الذي حظي به هذا الموضوع ويمكن إبراز وجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من خلال الآتي:

وجه التشابه والاختلاف

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (عبدالله، 2014)، ودراسة (العجمي و العنزي ، 2014)، ودراسة (النجار و أبو غالي ، 2017)، ودراسة (بركات،2015)، ودراسة (الدويري،2018)، ودراسة اليسيف وأوستينوفا (Eliseev& Ustinova,2011)، ودراسة بلاند وآخرون (Bland et al,2012)، ودراسة هالبيرن (Halpern 2013)، من حيث : استخدام المنهج الوصفي، استخدام

الاستبانة كأداة للدراسة، وعينة الدراسة التي كانت طلبة الجامعة، بينما اختلفت مع دراسة(النجار وأبو غالي ، 2017) من حيث عينة الدراسة التي كانت أعضاء الهيئة التدريسية، ودراسة(الدويري،2018) حيث كانت عينة الدراسة مديري المدارس الحكومية

كما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث تناولها الموضوع من جوانب متعددة ، فالدراسة الحالية تناولت دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها، أما الدراسات السابقة مثل: دراسة (عبد الله، 2014) تناولت العلاقة بين ثقافة التسامح وأساليب المعاملة الوالدية، ودراسة اليسيف وأوستينوفا (Eliseev& Ustinova,2011) تناولت العلاقة بين ثقافة التسامح وبعض سمات الشخصية، ودراسة بلاند وآخرون (Bland et al,2012) تناولت العلاقة بين ثقافة التسامح و الأمن النفسي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تكوين تصور واضح وشامل عن موضوع الدراسة وتحديد متغيرات الدراسة واختيار منهجية الدراسة .

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تناولها دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم خصوصاً في هذا العصر الذي نعيش فيه لابد من نشر ثقافة التسامح لدى الشباب الجامعي لإعداد جيل متسامح قادر على التعايش السلمي.

10-الإطار النظري

10-1-مفهوم التسامح

لغويا: كلمة التسامح وردت في عدد من المعاجم اللغوية ففي لسان العرب " يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء، والمسامحة المساهلة، وتسامحوا تساهلوا، وسمح وتسمح، فعل شيئاً فسهل فيه" (ابن منظور، 1990، 489).

أما اصطلاحاً: فقد عرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " بأنه: اتجاه الفرد لتفهم الآراء والمواقف التي لايتفق معها تماماً، دون قبولها أو رفضها بالضرورة" (الشريفي، 2000، 264)، ويرى(صافي، 2007، 3) بأن التسامح : "" فن العيش المشترك و تأمين التعايش في إطار التباين ، و الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية، وتنوع الآراء والقناعات والأفعال، والاعتراف بأنّ تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بالآخر

أما منظمة اليونسكو فقد ذكرت أن " التسامح يعني الاحترام والقبول والتقدير الشرعي لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، وهو موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية والمعترف بها عالمياً(عبد الله، 2007، 7).

ومما سبق نجد أن التسامح يشمل الاعتراف بأن للآخرين حقوق إنسانية على الرغم من اختلاف عقائدهم وأفكارهم، وأخلاقهم، كما أن التسامح يسمح بالتعايش بين الثقافات المختلفة ويعطي الحق لكل فرد في الاعتقاد والتعبير عن الفكر والرأي الذي يعتقده.

10-2-مبادئ التسامح

إن التسامح يقوم على العديد من المبادئ التي وردت في المواثيق الدولية حيث أكدت عليها كأسس يقوم عليها التسامح ، و تناول هذه المبادئ كل من (وطفة ، 2005، 3) ، و (طعيمة والشيخ ،2007، 59) على النحو التالي :

- الاعتراف بأن الاختلاف ضرورة و سنة من سنن الوجود، وأن الاختلاف والتنوع غايتهما التعارف والتعايش .
- إن للآخر الحق في الاختيار الحضاري بعيداً عن الإكراه سواء بالجبر، والقهر، أو بالغزو الفكري ، وتزييف الوعي بما يضمن المساواة .

- إشاعة روح التعايش والتعاون بدل الصراع، والنظر إلى الآخر بشكل يضمن حريته و كرامته بما يحقق السلام العالمي .

مما سبق لكي تشيع ثقافة التسامح في المجتمع، لابد أن يعترف الأفراد بالتنوع، و إعطاء كل فرد حرية الاختيار في الرؤى و المعتقدات في ظل أجواء تنعم بالتعايش السلمي مما يؤدي إلى العيش في مجتمع يسوده التسامح و الوئام .

10-3-دور المؤسسات التربوية في نشر ثقافة التسامح

تعتبر المؤسسات التربوية المكان الأفضل للتربية على ثقافة التسامح وذلك لقدرتها على العمل بمنهجية علمية، والانطلاق من رؤية واضحة ومتكاملة، "ولكي تتحقق التربية التسامحية لابد من العمل وفق منهجية تشمل مرحلتين: المرحلة الأولى وهي التخلية من خلال تطهير التربية لمناهجها وفعالياتها من جميع الأفكار المناهضة لقيم التسامح كالتعصب، أو العنف، أما المرحلة الثانية وهي مرحلة التحلية ويتم فيها تبني مناهج قادرة على تعزيز قيم التسامح والحب بين أفراد المجتمع"(وطفة،2005، 26).

لذلك لكي تسود ثقافة التسامح داخل المؤسسات التربوية والحياة العامة في المجتمع لابد من انتهاج الحوار الهادئ الإيجابي، وتقبل واحترام الآخر، وإشاعة المحبة والتفاهم والتعاون و الرفق وغيرها من القيم والسلوكيات التي من شأنها أن ترسخ ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.

10-4 الآثار الإيجابية للتسامح على الفرد والمجتمع

للتسامح أهمية كبيرة حيث يتميز أصحاب التسامح بسلام داخلي وهدوء نفسي. التسامح والتغافل عن صغائر الأمور يورث الهيبة والرفعة بين الناس وعلى العكس من يقف على كل صغيرة وكبيرة يصغر قدره بين الناس يسهم التسامح

بنشر المودة والمحبة بين أفراد المجتمع. وعليه تكمن الآثار الإيجابية للتسامح في الفرد والمجتمع في العديد من الأمور (الخطيب، 2003، 14)

- توثيق الروابط والعرى الاجتماعية، والعلاقات بين الأفراد التي قد تتعرض إلى الضعف والوهن بسبب إساءة الناس وجنايتهم على بعضهم البعض.
- الرحمة بالمسيء وتقدير الضعف البشري لدى البعض.
- نيل رضا الله بالعفو والصفح عن الغير.
- الشعور بالراحة والسكينة والهدوء في النفس.
- نيل العزة والمنعة والقوة.
- تحقيق الألفة والمحبة والمودة بين أفراد المجتمع الواحد.

5-10- الاثار السلبية لغياب التسامح على الفرد والمجتمع:

هناك العديد من الآثار السلبية لغياب ثقافة التسامح على الفرد والمجتمع، عدم التسامح يؤدي إلى إضعاف الروابط المجتمعية بين الناس وبين أفراد المجتمع الواحد، التفكير والإرهاق الشديد في الكثير من المشكلات، فضلاً عن المشاعر السلبية والأحاسيس التي تنتج عن عدم التسامح بين أفراد المجتمع الواحد وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية والسياسية والتمييز العرقي على أساس الدين والعرق والمذهب....ألخ.

11-منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لتحديد دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، ويُعرف "بالمنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية، لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات"(Wiersma,2004,15)، وقام الباحث من خلال هذا المنهج بإعداد استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بهذا

الجانب مثل دراسة (بركات،2015)، ودراسة(النجار وأبو غالي،2017) ومن ثم جُمعت البيانات من أفراد عينة الدراسة وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة وبعد ذلك نُوقشت وفُسرت في ضوء الأدب النظري السابق والواقع الميداني الملاحظ.

12-مجتمع البحث وعينتها:

12-1-مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة حماة في كليات (التربية، الاقتصاد، الصيدلة، الآداب قسم اللغة العربية) والمسجلين في العام الدراسي(2019-2020)، والذين بلغ عددهم (3745) طالباً وطالبة، وذلك بعد الرجوع إلى دائرة شؤون الطلاب في كل كلية.

12-2-عينة البحث: لتحقيق أهداف الدراسة سحبت عينة عشوائية بسيطة بلغت (183) طالباً وطالبة من طلبة جامعة حماة، بنسبة (4.8%) من أفراد المجتمع الأصلي، والجدول التالي يبين خصائص أفراد عينة الدراسة

جدول(1) خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
ذكور	95	%52
إناث	88	%48
التخصص الدراسي		
كليات تطبيقية	63	%34
كليات نظرية	120	%66
السنة الدراسية		
السنة الأولى	76	%41
السنة الأخيرة	107	%59
المجموع	183	%100

13-أداة البحث وخصائصها السيكومترية: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها بعد الاطلاع على

الادب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل دراسة (بركات،2015)، ودراسة(النجار وأبو غالي،2017) في ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (30) عبارة مع بدائل خماسية(كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)

13-1-صدق الاستبانة: اعتمد الباحث في دراسته لصدق الاستبانة على الطرائق الآتية وهي:

-صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية التربية (جامعة دمشق- جامعة حماه)، وذلك للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في صحة صياغة كل عبارة ، وبناءً على الآراء والملاحظات تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وبلغ المجموع النهائي لعبارات الاستبانة (30) عبارة.

جدول(2) يبين العبارات التي تم تعديلها في استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح في ضوء آراء السادة المحكمين

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
يبتعد عن سمة تضخيم الذات واستخدام كلمة(أنا) بشكل متكرر	ينصح الطلبة بالابتعاد عن سمة تضخيم الذات واستخدام كلمة (أنا) بشكل متكرر
إن المناهج تعمق روح المواطنة	تعمق المناهج الجامعية روح المواطنة لدى الطلبة
يعتذر من الآخرين	يبدي اعتذاره للآخرين إذا أخطأ في حقهم
إن المناهج تشجع على حرية التفكير	تساعد المناهج الجامعية على تنمية حرية التفكير لدى الطلبة
إن الإدارة الجامعية لديها نهج إداري يعزز التسامح	تنتهج إدارة الجامعة نمطاً إدارياً تسامحياً
تدفع الإدارة الجامعية الطلبة لممارسة التسامح	توفر إدارة الجامعة جواً لممارسة القيم التسامحية بين الطلبة
تنظم الطلبة في فرق جماعية	تشجع إدارة الجامعة الطلبة على العمل بروح الفريق

-صدق الاتساق الداخلي : : للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (15) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بشكل عشوائياً، وهم من خارج عينة الدراسة الأساسية، وقام بحساب معاملات الارتباط

بين كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول(3) يبين معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات استبانة التسامح مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	الارتباط	القرار	رقم العبارة	الارتباط	القرار
1	0.653**	دال	16	0.741**	دال
2	0.578**	دال	17	0.688**	دال
3	0.654**	دال	18	0.498**	دال
4	0.636**	دال	19	0.569**	دال
5	0.663**	دال	20	0.710**	دال
6	0.789**	دال	21	0.747**	دال
7	0.854**	دال	22	0.589**	دال
8	0.748**	دال	23	0.623**	دال
9	0.558**	دال	24	0.648**	دال
10	0.695**	دال	25	0.669**	دال
11	0.875**	دال	26	0.656**	دال
12	0.658**	دال	27	0.578**	دال
13	0.748**	دال	28	0.568**	دال
14	0.596**	دال	29	0.724**	دال
15	0.635**	دال	30	0.578**	دال

(**) دال عند مستوى دلالة 0,01

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة مع درجتها الكلية وهذه الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه،

14-2 ثبات الاستبانة: اعتمد الباحث في دراسته لثبات الاستبانة على الطرائق الآتية وهي

ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرو نباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية نفسها في التطبيق الأول باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والجدول (4) يبين نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على العينة الاستطلاعية نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

جدول (4) معاملات الثبات بطريقة الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ.

الاستبانة ومحاورها	عدد العبارات	ألفا كرو نباخ	الثبات بالإعادة
دور الهيئة التعليمية في تنمية ثقافة التسامح	10	0.748	0.726
دور الإدارة الجامعية في تنمية ثقافة التسامح	10	0.799	0.820
دور المناهج الجامعية في تنمية ثقافة التسامح	10	0.825	0.854
الاستبانة ككل	30	0.869	0.896

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ معامل ثبات الإعادة للاستبانة دال إحصائيًا ومناسبة لأداة الدراسة إذ بلغ معامل ثبات الإعادة (0.896) ، أما معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للاستبانة فقد بلغ (0.869)، وهو معامل ثبات مناسب لأداة الدراسة، ويتضح مما سبق أنّ استبانة ثقافة التسامح تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للدراسة.

15-تصحيح الاستبانة: تكونت استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح في صورتها النهائية من (30) عبارة، مع بدائل إجابة خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) إذ يعطى الطالب أو الطالبة خمس درجات إذا كانت إجابته (كبيرة جداً)، وأربع درجات إذا كانت إجابته (كبيرة)، وثلاث درجات إذا كانت إجابته (متوسطة)، ودرجتان إذا كانت إجابته (قليلة)، ودرجة واحدة إذا كانت إجابته (قليلة جداً)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب أو الطالبة عند إجابته على جميع عبارات الاستبانة (30×5= 150) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب أو الطالبة عند إجابته عن جميع العبارات (30×1=30) درجة.

16- المعالجات الإحصائية: تم استخدام برنامج (spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسوب، النسخة(21)، إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T) للعينات المستقلة.

17-المعيار المعتمد في البحث: لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في الاستبانة للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (بداية الاستبانة وهي العدد 1) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (5) يوضح المحك المعتمد في تفسير نتائج البحث

درجة التطبيق	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المتوسط الحسابي	أكبر من 4.20	4.19 إلى 3.40	3.39 إلى 2.60	2.59 إلى 1.80	أقل من 1.80
النسبة المئوية	أكبر من 84%	83.9% إلى 68%	67.9 إلى 52%	51.9%إلى 36%	أقل من 36%

18- عرض نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس: ما دور جامعة حماة في تنمية ثقافة التسامح لدى عينة من طلبتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاعتماد على برنامج (SPSS) لاستخراج المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها لتحديد دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر أفراد عينة البحث، والجدول التالي يوضح هذه النتائج

جدول(6) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة التسامح

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التطبيق
دور الهيئة التعليمية في تنمية ثقافة التسامح	4.32	0.771	%86.4	كبيرة جداً
دور الإدارة الجامعية في تنمية ثقافة التسامح	3.78	1.60	%75.6	كبيرة
دور المناهج الجامعية في تنمية ثقافة التسامح	3.62	0.687	%72.4	كبيرة
الاستبانة ككل	3.90	1.43	%78	كبيرة

نلاحظ من الجدول السابق أن دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة قد بلغت درجة كبيرة بمتوسط حسابي وقدره(3.9)، ونسبة مئوية (78%)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الجامعة تستقطب مجتمع الشباب الذين سيشكلون في المستقبل النخبة المثقفة في المجتمع فمن الطبيعي أن يكون لها الدور الفاعل والمؤثر في ترسيخ ثقافة التسامح بوصفها منارة الاشعاع ومنبر العلم، وبالتالي لها دور كبير في نشر ثقافة التسامح بين طلبتها وتبنيهم لمفاهيم المودة والألفة وتطوير ثقافة الحوار بينهم ونبذ العنف من خلال ما تقدمه من محاضرات ومؤتمرات ونشاطات مختلفة، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة هالبيرن (Halpern 2013)، ودراسة (بركات،2015) اللتين بينتا أن للجامعة دوراً كبيراً في التأثير طلبتها ليصبحوا أكثر تسامحاً، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (النجار، وأبو غالي، 2017) التي بينت أن دور الجامعة في تنمية التسامح لدى طلبتها كان بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة ثقافة التسامح تعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية) ؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح تعزى لمتغير الجنس

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها، ومن ثم استخدام اختبار (T–Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (7) يبين قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات الطلبة على استبانة التسامح وفقاً لمتغير الجنس(ذكور – إناث)

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
ذكور	3.88	0.463	181	1.64	0.10	غير دالة
إناث	3.93	0.528				

نُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.10) و هي أكبر من (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة التسامح تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية ويمكن تفسير ذلك إلى أن الجامعة تنشر ثقافة التسامح بين الطلبة بشكل واحد ومتساوٍ ولا تميز بينهم بناءً على اختلاف أجناسهم، فالطلبة من كلا الجنسين (ذكوراً وإناثاً) يعيشون في المناخ الجامعي نفسه ويمارسون الأنشطة نفسها التي تقدمها الجامعة من أجل نشر التسامح فيما بينهم، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العجمي، والعنزي،2014)، ودراسة (بركات،2015)، ودراسة(النجار، وأبو غالي،2017)، ودراسة اليسيف وأوستينوفا (Eliseev& Ustinova,2011)، ودراسة بلاند وآخرون (Bland et al,2012) حيث بينت هذه الدراسات عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة(الدويري،2018) التي بينت وجود فروق لصالح الإناث.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح تعزى لمتغير التخصص الدراسي

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها، ومن ثم استخدام اختبار (T-Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير التخصص (كلية تطبيقية- كلية نظرية)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (8) يبين قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات الطلبة على استبانة التسامح وفقاً لمتغير التخصص (تطبيقية- نظرية)

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
كلية تطبيقية	3.96	0.528	181	0.109	0.27	غير دالة
كلية نظرية	3.84	0.387				

نُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.27) و هي أكبر من (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة التسامح تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية ويمكن تفسير ذلك إلى أن الجامعة بما فيها من كليات مختلفة التخصصات إلا أنها تقدم المحاضرات والنشاطات وغيرها من الأساليب التي تهدف جميعها إلى نشر ثقافة التسامح في المجتمع الجامعي، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العجمي، والعنزي،2014)، ودراسة (بركات،2015)، ودراسة(عبدالله،2014)، ودراسة اليسيف وأوستينوفا (Eliseev& Ustinova,2011)، ودراسة بلاند وآخرون (Bland et al,2012) حيث بينت هذه الدراسات عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح تعزى لمتغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة التسامح ، ومن ثم استخدام اختبار (T-Test) للتحقق من دلالة الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغير السنة الدراسية (السنة الأولى- السنة الأخيرة)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (9) يبين قيمة (T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات إجابات الطلبة على استبانة التسامح وفقاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى- الأخيرة)

السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
السنة الأولى	3.86	0.333	181	1.47	0.00	دالة
السنة الأخيرة	3.95	0.257				

نُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.00) و هي أصغر من (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح لدى طلبتها تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الأخيرة، وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها التي تنص على: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات إجابات الطلبة أفراد عينة الدراسة على استبانة ثقافة التسامح تبعاً لمتغير السنة الدراسية ، لصالح طلبة السنة الأخيرة**

ويمكن تفسير ذلك إلى أن طلبة السنة الأخيرة قد مروا خلال دراستهم الجامعية بخبرات ومارسوا نشاطات فأصبحوا أكثر تسامحاً من طلبة السنة الأولى فكلما ارتفع مستوى التعليم كلما زادت القدرة على تقبل الآراء والأفكار المختلفة كما أن طلبة السنة الأخيرة يتمتعون بمستويات عالية من المعرفة والنضج والوعي مما يدفعهم لتمثل التسامح حيث يُقال مزيداً من العلم مزيداً من التواضع والحلم، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بركات، 2015) التي بينت وجود فروق لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة ، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة هاليبرون (Halpern,2013) حيث بينت أن ثقافة التسامح كانت عالية لدى طلبة السنة الأولى، واختلفت أيضاً مع دراسة اليسيف وأوستينوفا (Eliseev& Ustinova,2011) التي بينت عدم وجود فروق تعزى للمستوى الدراسي.

19- مقترحات الدراسة: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يقدم الباحث مجموعة من المقترحات وهي :

1. ترسيخ ثقافة التسامح في المناهج التعليمية و إدخال مفاهيم التسامح في الخطط الدراسية مع أهمية التركيز على الجانب التطبيقي لها.
2. تدريس مقررات تزيد من وعي الطلبة بقضايا المجتمع و خاصة تلك المقررات التي تهتم بموضوع ثقافة التسامح.
3. ضرورة العمل على ترسيخ قيم التسامح لدى الطلبة و العمل على تعزيزها و تنميتها من خلال برامج موجهة، وخطط علمية وأنشطة مخصصة لذلك.

المراجع

المراجع العربية

- البدانية، ذياب.(د ت). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد (27)، العدد(53). ص- ص: 177-205
- بركات، زياد. (2015). مستوى ثقافة التسامح لدى الشباب الفلسطينيمن وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم. مجلة جامعة الاستقلال . المجلد (0). العدد(0). ص-ص: 47-76.
- الحربي، فهد. (2014). التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمي التعليم العام بمحافظة النبهانية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. السعودية
- حنا ، ميلاد (2002). قبول الآخر ، ط4، القاهر ، الإعلامية للنشر.
- الخطيب، عامر(2003) التربية من أجل التسامح في المجتمع الفلسطيني بحث مقدم للملتقى الفكري الثالث للمسلمين والمسحيين الفلسطينيين، قاعة المؤتمرات بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، غزة، فلطين.
- الدويري، إلهام. (2018). مستوى التسامح لدى مديري المدارس الحكومية في قصبة المفرق. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت. السعودية.
- الشريفي، شوقي.(2000). معجم مصطلحات العلوم التربوية. الرياض: مكتبة العبيكان.

- شعبان ، عبد الحسين (2005). التسامح في الفكر العربي ، بيروت، دار النهار للنشر.
- صافي ، يوسف (2007). حملة تعزيز ثقافة التسامح ، مركز هدف لحقوق الإنسان ، ندوة حول مناصرة حقوق الشباب الفلسطيني ، جامعة القدس ، غزة.
- صوباني، صلاح وآخرون. (2012). قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية. رام الله : مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان.
- طعمية ، رشدي، والشيخ ، محمد (2007). ثقافة التسامح في ضوء التربية و الدين ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- عبد الله ، فيصل (2014)، العلاقة بين التسامح وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة ، مجلة البحوث التربوية . بغداد . المجلد(28). ص–ص: 256–275.
- عبد الله، عصام. (2007). التسامح. القاهرة: دار أطلس للنشر والتوزيع.
- العجمي ، عمار والعنزي ، أحمد (2014). واقع ثقافة التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، مجلة الثقافة و التنمية ، العدد(77).
- الغامدي، مريم.(2010). ثقافة التسامح مع الآخر ومدى انتشارها بين طلاب وطلبة جامعة طيبة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة طيبة. السعودية.
- المزين، محمد.(2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. فلسطين.
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم و الثقافة (2002). إعلان دمشق حول الحوار بين الحضارات من أجل التعايش، الرباط .

- ابن منظور، جمال .(1990). لسان العرب. بيروت : دار صادر للطباعة والنشر.
- النجار، يحيى و أبو غالي ، عطاف (2017). دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة و أعضاء الهيئة التدريسية جامعة الاقصى نموذجاً، مجلة جامعة الأقصى ، المجلد (21)، العدد(1).ص–ص: 423–433.
- وطفة ،علي.(2005). التربية على التسامح في مواجهة التطرف. مجلة شؤون عربية. المجلد(124).ص–ص:73–93.

المراجع العربية باللغة الأجنبية

. • Albadaniat, dhiab. (d t). qiam altasamuh fi manahij altaelim aljamiei. almajalat alearabiat lildirasat waltadrib al'amni. almujalid (27) , aleadad (53). s- s: 177-205

• Abn manzur jamal. (1990). lisan alearab. biuruta: dar sadir liltibaeat walnashr

• Aldawiri , 'iilham. (2018). mustawaa altasamuh ladaa mudiri almadaris alhukumiat fi qasbat almafraq. risalat majstayr. kuliyat aleulum altarbawiati. jamieat al albayti. alsaeudiat.

• Aleajamiu , eammar waleinzi , 'ahmad (2014). waqie thaqafat altasamuh ladaa tlbt kuliyat altarbiat al'asasiat , majalat althaqafat w altanmiat , aleadad (77).

• Alghamidi, muraym. (2010). thaqafat altasamuh mae alakhar wamadaa aintishariha bayn tullab watalabat jamieat tayibati. risalat dukturah. kuliyat altarbiati. jamieat tayibata. alsaeudiat.

• Alharbi , fhd. (2014). altasamuh walridda ean alhayat ladaa muelimi altaelim aleami bimuhafazat alnbhany. risalat majstyr. kuliyat altarbiati. jamieatan 'am alquraa. Alsewdy

• Almazin , mahmd. (2009). dawr aljamieat alfilastiniati. risalat majstayr. kuliyat altarbiati. jamieat al'azhir. filastin.

• Almunazamat al'iislamiat liltarbiat waleulum w althaqafa (2002). 'iielan dimashq alhiwar bayn alhadarat min altaeayushi, alrabat.

• Alnujar , yahyaa w 'abu ghaly , eataf (2017). dawr altaelim aleali fi wijhat nazar altalabat w 'aeda' alhayyat

altadrisiat jamieat al'aqsaa nmwdhjaan, majalat jamieat al'aqsaa, almajalid (21), aleadad (1) .s-s: 423-433

• Alsharifi , shuqi. (2000). maejam mustalahat aleulum altarbawiati. alriyad: maktabat aleubykan.

• Barakat , zayad. (2015). mustawaa thaqafat altasamuh ladaa alshabab alfilastiniiyn wijhat nazar tlbt jamieat alquds almaftuhat fi tulkarm. majalat jamieat alaistiqlal. almujalid (0). aleadad (0). s-s: 47-76.

• Eabd allah, easam. (2007). altsamh. alqahrt: dar 'atlas lilnashr waltawzie.

• Hanna milad (2002). qabul alakhuri, t 4, alqahir, al'iielamiat lilnashr

• Safi yusif (2007). hamlat taeziz thaqafat altasamuhi, markaz huquq al'iinsani, nadwatan hawl munasarat huquq alshabab alfilstini, jamieat alqudsi, ghazat.

• Shaeban , eabd alhusayn (2005). altasamuh fi alfikr alearabii, bayaruat, dar alnahar lilnashr.

• Subani wakhar salahwn. (2012). qiam altasamuh fi almanahij almadrasiat alearabiati. ram allh: markaz ram allah lidirasat huquq al'iinsan.

• Taemiat , rashdiun , walshaykh , muhamad (2007). thaqafat altasamuh fi daw' altarbiat w aldiyni, alqahirati, dar alfikr alearabi. • Eabd allah, faysal (2014), alealaqat bayn altasamuh wa'asalib almueamalat alwalidiat ladaa tlbt aljamieat , majalat albihwth altarbawiati. baghadad. almijld (28). s-s: 256-275.

- Watfat eali. (2005). altarbiat ealaa altasamuh fi muajahat altataruf. majalat shuuwn earabiat. almijald (124) .sa-s: 73-93.

- eamir alkhatib (2003) altarbiat min ajl altasamuh fi almujtamae alfilastinii , bahath muqadim 'iilaa almuntadaa alfikrii alththalith lilmuslimin walmasihiiyn alfilastiniiyn , qaeat almutamarat lijameiat alhilal al'ahmar alfilastinii , ghazat , filastin.

المراجع الأجنبية

- Bland et al,2012. The relationship between psychological security and a culture of tolerance among university students.*College student journal*.46.p-p:362-375.
- Eliseev& Ustinova,2011. The relationship between the culture of tolerance and some personality traits among university students.*Russian educational and society*.53.p-p:71-82**.**
- Halpern, Webb (2013). The Effect of higher education on tolerance an investigation of political and cultural attitudes of college students .Academic Forum.
- Wiersma, Stephen (2004). *A study of organizational justice and participative work place change in Australian higher education* , PhD thesis , Australia , Victoria University

استبانة دور الجامعة في تنمية ثقافة التسامح

عزيزي الطالب / الطالبة: فيما يلي مجموعة من العبارات، والمطلوب منك أن تقرأ كلَّ عبارة جيداً، ثم تضع علامة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً، وذلك إلى يسار كل عبارة، ولا تترك أيَّة عبارة دون الإجابة عنها، وإجاباتك سوف تُحَاط بالسرية التامّة، ولن يطلع عليها سوى الباحث وذلك لاستخدامها لأغراض البحث العلمي.

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

التخصص الدراسي كليات تطبيقية ( ) كليات نظرية ()

السنة الدراسية: السنة الاولى ( ) السنة الأخيرة( )

العبارات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1-يحث الطلبة على تبني الحوار كوسيلة لحل الخلافات					
2-يعطي الطلبة الوقت الكافي للتعبير عن أفكارهم					
3-يؤكد على أهمية تقبل النقد بصدر رحب					
4-يسأل الطلبة عن وجهة نظرهم بصورة ديمقراطية					
5-ينهي حديثه مع الآخرين بطريقة مهذبة					
6-ينصح الطلبة بالابتعاد عن سمة تضخيم الذات واستخدام كلمة (أنا) بشكل متكرر					
7-يحفز الطلبة على القفة بالنفس أثناء الحوار مع الآخرين					
8-يعزز لدى الطلبة سمة التواضع أثناء التعامل مع الآخرين					
9-يبدي اعتذاره للآخرين إذا أخطأ في حقهم					
10-يلقي التحية بوجه مبتسم عند لقاء الآخرين					
11-تساعد إدارة الجامعة على تعزيز القيم التسامحية لدى الطلبة					
12-تشجع إدارة الجامعة الطلبة على العمل بروح الفريق					
13- تشجع إدارة الجامعة الطلبة على النقد الذاتي					
14-تمثل إدارة الجامعة قدوة حسنة في التسامح					
15-تنمي إدارة الجامعة مهارات الحوار والتواصل لدى الطلبة					
16-توفر إدارة الجامعة جواً لممارسة القيم التسامحية بين الطلبة					

17–يتعامل الإداريون فيها بروح وقيم التسامح مع الطلبة					
18–تشجع إدارة الجامعة الطلبة على المشاركة في مختلف الأنشطة					
19–تنتهج إدارة الجامعة نمطاً إدارياً تسامحياً					
20–تقدم إدارة الجامعة أنشطة تساعد في تنمية ثقافة التسامح					
21–تهتم المناهج الجامعية بتنمية ثقافة التسامح لدى الطلبة					
22–تحتوي المناهج الجامعية على مفاهيم مثل التعاون–الود–.....إلخ					
23–يوجد في المناهج الجامعية مايعرف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم					
24–تعمق المناهج الجامعية روح المواطنة لدى الطلبة					
25–تزيد المناهج الجامعية من مفاهيم التسامح لدى الطلبة					
26–يُوجد في المناهج ما يساعد الطلبة على اتخاذ القرارات بوضوح					
27–تساعد المناهج الجامعية على تنمية حرية التفكير لدى الطلبة					
28–تشجع المناهج الجامعية الطلبة على الإبداع					
29–تتوافق المناهج الجامعية مع القيم السائدة في المجتمع					
30– تساعد المناهج الجامعية على تنمية مهارة النقد البناء لدى الطلبة					